من إصدارات دار الكتب المصرية

بني شنقول من عهد الإدارة المصرية وحتى الشروع في بناء سد النهضة (١٨٢١ – ٢٠٠١)

عبد الحميد، محمد محمد.

بني شنقول من عهد الإدارة المصرية وحتى الشروع في بناء سد النهضة (١٨٢١ – ٢٠٠١)/ محمد محمد عبد الحميد . - القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة المركزية للمراكز العلمية، مركز تاريخ مصر المعاصر ، ٢٠٢٢.

٢٧٨ص؛ ٢٤سم ، (سلسلة بحوث إفريقية؛ ١٨)
تدمك ٢ ـ ١٤٥٤ ـ ١٨ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨

(بني شنقول) هي تلك المنطقة الحيوية التي يمر بها النيل الأزرق حاملًا مياه بحيرة (تانا) التي تعد المصدر الرئيس لمياه النيل وحياة المصريين، كما كانت أحد أسباب توجه محمد على لضم السودان؛ للتنقيب عن الذهب الذى اشتهرت به جبالها في تلك المنطقة الحدودية، بما تعنيه كلمة حدودية من تفاعلات وصراعات، وكانت لبني شنقول خصوصية في معاهدة مايو ١٩٠٢م، تلك التيرسمت الحدود بين السودان والحبشة، والتي تمسكت الحبشة في مفاوضاتها ببني شنقول لتَحكُّمها في جزء من التجارة مع السودان، وتنازلت عنها بريطانياالضمان التزام الحبشة بعدم إنشاء أى منشأ يكون من شأنه وقف أو تقليص أو تغيير نوعية المياه.

ولكن رغم ذلك فقد سادت الاضطرابات بمنطقة الحدود السودانية الحبشية؛ مما دعا الحاكم العام للسودان أن يوصي المندوب السامي البريطاني في مصر بإعادة بني شنقول إلى السودان كما جاء بالوثيقة المهمة التالية، ونصها: "نظرًا لتاريخها الماضي في ظل الحكومة المصريةالسابقة، وصعوبة العلاقات العابرة للحدود في ظل الحكومة (الحبشية) الحالية، فقد قدمتاقتراحًافي مذكرة للتنازل إلى السودان عن المنطقة المعروفة باسم بني شنقول، كما أنه

ولاعتبار محايد وأكثر ملاءمة للحدود الإدارية والعرقية بين السودان والحبشةفي رأيي ، وبلا شك أن تعاد بني شنقول لسابق عهدها".

وهكذا تتوالى الأيام لتبرز (بني شنقول) مرة أخرى إلى بؤرة الأحداث في أيامنا هذه، باعتبارها المنطقة التي يُقام عليها سد النهضة، وماأثارهوما يثيره من جدل وتهديد للمصالح المائية السودانية والمصرية.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة تاريخها، لعل ذلك يجلي بعض الحقائق المهمة عنها؛ مما يفيد في التعامل مع ملفها.